المملكة العربية السعودية
وزارة والتعليم
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

# تنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي
# في ضوء التربية الإسلامية
# ((تصور مقترح))

إعداد
أحمد بن ضيف الله عنبر الكناني

١٤٣٧هـ – ١٤٣٨هـ

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: تنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الإسلامية.( تصور مقترح ).

بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية.

اسم الباحث: أحمد بن ضيف الله عنبر الكناني.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

**نتائج الدراسة:**

١. تطوير الأفكار، وممارستها يسهم في تنمية الإبداع.
٢. تحفيز الطلاب وتشجيعهم على القيام بالأعمال الإبداعية، يشجعهم على المثابرة، ومواصلة الإبداع، ووضع آليات للاهتمام المتواصل بالمبدعين.
٣. توجد معوقات شخصية وبيئية، تعيق عملية تنمية الإبداع.
٤. أكثر الأساليب في تنمية الإبداع: أسلوب العصف الذهني، وأسلوب لعب الأدوار، وأسلوب التخيل.
٥. ثقافة الحوار مهمة جداً لتنمية العملية الإبداعية.
٦. تقوم البيئة المدرسية، والأنشطة الصفية، وغير الصفية دوراً هاماً في تنمية الإبداع لدى الطلاب.

**توصيات الدراسة:**

١. على الإدارة المختصة تطوير المناهج التعليمية بما يتوافق مع العملية الإبداعية لدى الطلاب.
٢. دراسة معوقات الإبداع الشخصية والبيئة للموهوبين التى تتمثل في الضغوط الدراسية وعدم تطوير المناهج المدرسية، ووجود قصور في إعداد المعلم.
٣. تحفيز الطلاب، وتشجيعهم على القيام بالأعمال الإبداعية، ووضع آليات للاهتمام المتواصل بالمبدعين.
٤. تدريب المعلمين على أساليب وطرق الإبداع، مثل: أسلوب العصف الذهني، والقبعات، ولعب الأدوار، وكيفية استخدامها لدى الطلاب؛ لتنمية العملية الإبداعية لديهم.
٥. العمل على توفير الحرية، وثقافة الحوار، وتقبل الأفكار الجديدة للطلاب؛ لتنمية العملية الإبداعية لديهم.
٦. الاهتمام بالبيئة المدرسية، والأنشطة الطلابية الصفية، وغير الصفية؛ لتنمية العملية الإبداعية.
٧. إدخال مقررات اختيارية حول الإبداع والتفكير الإبداعي؛ لإكساب الطلبة المهارات الإبداعية، وممارستها.
٨. تشجيع وتطوير البحث الميداني في موضوع الإبداع بصفةٍ عامة، وفي كشف عوائق الإبداع لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم، وخاصةً التعليم الثانوي.

## Abstract

Study Title: Innovation Development in secondary schools institutions in the light of Islamic education. A supplementary research to obtain the PhD degree in Islamic Foundations of Education
Researcher Name: Ahmed bin DaifullahAnbaar Al-Kinani
The used method: The descriptive approach

**Study Results:**

- ❖ Creativity is a process resulting in a new work satisfies a group of people.
- ❖ Creativity development entails an idea development or a practice by the teachers.
- ❖ Motivate the students and encourage them to do creative work should encourage them to persevere and continue being creative, and set up mechanisms to continuously take care of creative people.
- ❖ Creativity has a personal constraints as well as inner and outer environmental constraints.
- ❖ Brainstorming, hats style, role-playing and relaxations all are methods of creativity.
- ❖ Freedom and the culture of dialogue are very important to develop the creativity process.
- ❖ School environment, classroom and non-classroom activities play an important role in the development of creativity among students.
- ❖ Educational institutions has the greatest responsibility in taking care and develop creative people.

**The recommendations of the study:**

- Work on providing the freedom and the culture of dialogue and acceptance of new ideas of the students to develop the creative process in them.
- The need to motivate the students and encourage them to do creative work and put the mechanisms to continuously take care of creative individuals.
- Work on the study of impediments to personal and environmental innovation, which is to restrict the freedom of the creative individual, academic pressures, not developing the school curriculum and not preparing the teacher.
- The concerned administration of curriculum development should make it consistent with the creative process of the students.
- Train the teachers on techniques and methods of creativity, such as the style of brainstorming, hats and role-playing and how to use it on students to develop the creative process in them.
- The need to pay attention to the school environment as well as classroom and non-classroom activities for students to the development of the creativity process.
- Introduction of a mandatory or optional courses on creativity and creative thinking to give students creative skills and how to practice it.
- Encourage and develop The Field Research on the subject of Creativity in general and to identify the barriers of creativity among students at various stages of education, especially secondary education.

**المقدمة:**

ما يلاحظ اليوم في تطور بعض الدول، وتقدمها سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، كان ذلك بسبب عقول أبنائها المبدعة، التي جعلتها تنال مكانةً مرموقةً بين الدول، فزاد الاهتمام بالطاقات البشرية، وتنمية قدراتها، والعمل على استثمار هذه القدرات الإبداعية في تطور شعبها، والوصول إلى الأهداف المرسومة، التي جعلتها في مقدمة الدول.

وهذا التقدم، والتطور الحاصل في المجتمعات، إنما هو منبثق من الميادين التربوية المنتشرة في المجتمع، ومن أهم هذه الميادين المؤسسات التعليمية، التي تهتم بالفرد اهتماماً كبيراً، فلا يقتصر دورها على التلقين والحفظ فقط؛ بل تتعدى مهامها لتصل إلى تنمية تفكير الفرد؛ للوصول إلى إبداعاتٍ جديدة، تترجم جهود هذه المؤسسات التعليمية إلى واقعٍ يعيشه الفرد، ويعيشه المجتمع.

ومؤسسات التعليم الثانوي لا يقف دورها على إيصال المعلومات والمعارف إلى الطلاب فقط؛ بل تعلم التلميذ كيف يفكر، وكيف يصل إلى حلٍّ إبداعي لأي مشكلة قد تعترضه، وذلك عن طريق خطط واستراتيجيات يتم من خلالها الوصول إلى أفكار جديدة؛ وإبداعات لم يتم الوصول إليها مسبقاً. ومن خلال ما سبق يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح في تنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الإسلامية، من خلال بيان الطرق التي يتم عن طريقها تنمية الإبداع في المؤسسة التعليمية والتى تتوافق مع التربية الإسلامية ولا تعارضها، وتكون تلك الطرق موافقة للنظرة الإسلامية.

**مشكلة الدراسة:**

إنَّ الاهتمام بالمبدعين يعتبر واحداً من أهم الأسباب التي ينبغي التركيز عليها من أجل تقدم المجتمع؛ لأنهم صناع المستقبل، فمن خلال إبداعاتهم وأفكارهم يتم التعرف على مدى قوة الأمة، وتطورها، وتقدمها، سواء كان ذلك سياسياً، أو اقتصادياً، أو ثقافياً، أو اجتماعياً.

وبناءاً على تجارب الباحث في الميدان التربوي لاحظ أن هناك قصور كبيراً جداً في عدم الاهتمام بتنمية الإبداع لدى الطلاب في مؤسسات التعليم الثانوي بالإضافة الى قلة الدراسات السابقة في هذا المجال أدى ذلك الى قلة ظهور الإبداع وتنميته لدى الطلاب مما دفع الباحث الى وضع تصوراً مقترحاً لتنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الإسلامية، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة. ( بردان ،٢٠٠٠م : ١٤٧ )

**أسئلة الدراسة:**

تنطلق الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

ما التصور المقترح لتنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الإسلامية ؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مفهوم الإبداع ؟
٢. ما معوقات الإبداع ؟

٣. ما أساليب وطرق تنمية الإبداع ؟
٤. ما دور مؤسسات التعليم الثانوي في تنمية الإبداع ؟
٥. ما التصور المقترح لتنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الاسلامية؟

**أهداف الدراسة:**

١. بيان مفهوم الإبداع .
٢. تحديد المعوقات التي تواجه عملية تنمية الإبداع .
٣. توضيح أساليب، وطرق تنمية الإبداع .
٤. التعرف على دور مؤسسات التعليم الثانوي في تنمية الإبداع .
٥. وضع تصور مقترح لتنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الإسلامية.

**أهمية الدراسة:**

**تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:**

**الاهمية العلمية**

١- الحاجة إلى معرفة مفهوم ومعوقات الإبداع، وطرق التغلب عليها .
٢- الحاجة إلى معرفة وسائل وطرق تنمية الإبداع في مؤسسات التعليم .

**الأهمية التطبيقية:**

١. الحاجة لبرامج في تنمية الإبداع لدى طلبة مؤسسات التعليم الثانوي
٢. الحاجة إلى تنمية بعض الجوانب الإبداعية لدى الطلاب في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الاسلامية .

**منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ لمعرفة وسائل وطرق تنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي، ووضع التصور المقترح لهذه التنمية.

**مصطلحات الدراسة:**

**التعريف الإجرائي:**

**الإبداع:** مجموعة السمات والقدرات العقلية التي يتمتع بها مدير المدرسة والمعلم والطالب ويحرصون على استغلالها في تطوير العملية التربوية، بما يحقق أهداف المؤسسة التعليمية بكفاءةٍ وفاعلية، وتتمثل هذه السمات بالطلاقة في التفكير، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات.

**مؤسسات التعليم الثانوي:** التعريف الإجرائي من خلال الدراسة الحالية يقصد به: وضع تصورٍ مقترح لتنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الإسلامية، وذلك باستخدام أساليب، وطرق واستراتيجيات الإبداع، والتغلب على المعوقات التي تحول دون تنمية الإبداع في مؤسسات التعليم.

## المبحث الأول

**أولاً: المدخل المبنى على أساس أن الإبداع نوعٌ من أنواع النشاط الإنساني:**

يحدد هذا المدخل الإبداع من حيث كونه نوعاً من أنواع النشاط الإنسان، الذي يميز الإنسان عن غيره من بقية المخلوقات، حيث عرف الإبداع بأنه: العملية التي يمر بها الفرد عندما يواجه مواقف ينفعل بها، ويعيشها بعمق ، ثم يستجيب لها بما يتفق مع ذاته، مما يؤدي إلى تحسين أدائه وتكوينه، ويعبر عن تفرده ( حنوره ، ١٩٩٥ : ١٠).

**ثانياً: المدخل المبنى على أساسان الإبداع ناتجٌ جديد:**

يحدد هذا المدخل الإبداع في ضوء ما ينتج عنه من ناتج جديد، وأصيل في مكان وزمان محددين فقد عرف الإبداع بأنه: إنتاج روابط جديدة بين الأشياء ذات قيمة على مستوى الفرد، أو المنظمة، أو المجتمع.

وعرف الإبداع بأنه: انتاج أفكار جديدة، وغير مألوفة، ووضع هذه الأفكار موضع التنفيذ (توفيق ٢٠٠٢م:٥٥).

**ثالثاً: المدخل المبنى على أساسان الإبداع عملية عقلية:**

عرف الإبداع بأنه: تنظيم لعدد من القدرات العقلية البسيطة، والتي تختلف فيما بينها باختلاف مجال الإبداع، وتتمثل هذه القدرات في الطلاقة، والمرونة، والأصالة(التل،١٤٣٤هـ، ص٢٤).

**رابعاً: المدخل المبنى على أساس التركيز على العملية الإبداعية أو آلية الإبداع** : حيث يركز هذا المدخل على أن عملية الإبداع تبدأ بإحساس المبدع بمشكلة تسبب له نوع من عدم التوازن وتقوده إلى البحث عن حل لهذه المشكلة بشكل يعيد التوازن .

**خامساً: المدخل المبنى على أساس مدخل يركز على الناتج الإبداعي** : ويتمثل الإبداع من وجهة النظر هذه بمقدار الإنتاجية في الأداء ومدى حداثتها وأصالتها وفائدتها . (الأغا ومحمود ، ٢٠٠٣م : ٧٥)

وهناك مدخل يركز على الصفات الشخصية للمبدعين، ويركز على محاولة التعرف على ظاهرة الإبداع من خلال التعرف على الخصائص النفسية والعقلية والجسمية للمبدعين ومنها، حب الفضول، والمخاطرة .

**التفكير الإبداعي:**

هو أن تُوجِد شيئاً مألوفاً من شيءٍ غير مألوف، ويتميز بأنه عملية عقلية شمولية، وينطوي على عوامل معرفية، وانفعالية، وأخلاقية متداخلة، تشكل حالة ذهنية نشطة وفريدة. وهو سلوك هادف لا يحدث في فراغ، أو بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة، وغايته إيجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في أحد حقول المعرفة، أو الحياة الإنسانية (جروان ،١٤٣٤هـ:٢٠).

**مكونات الإبداع:**

يمتلك الأفراد المبدعون مجموعةً من القدرات العقلية، وسمات الشخصية، ويمتلكون كذلك القدرة المعرفية؛ للتعامل مع المواقف المعقدة، ولديهم مجموعة من الأدوات التي يمكنهم استخدامها لابتكار عدة أفكار، وهم قادرون على التركيز بالكامل في إحدى المهام، ويمتلك الأفراد المبدعون ما يسمونه "القدرة التركيبية" لرؤية المشكلات بطرق جديدة، و"القدرة التحليلية"؛ لإصدار الحكم: أيُّ الأفكار تستحق الاتباع وأيُّها لا يستحق والقدرة على إقناع الآخرين بأن أفكارهم جديرةٌ بالاهتمام.

وهناك جملةٌ من الموضوعات التي تعد مكونات للإبداع، تم الاتفاق على أربعة من هذه الموضوعات؛ لتشكل المكونات الرئيسة للإبداع وتمت إضافة مكون خامس، هو الإبداع الجماعي، أو الجماعة المبدعة والمكونات هي كالتالي:

١-الشخص المبدع:

يمثل الشخص المبدع جوهر العملية الإبداعية، وهو المحرك الرئيس لها بكل ما يملكه من قدراتٍ، وخصائص، واستعدادات، ومهارات. إن الشخصية المبدعة هي حالات وأنماط لخصائص الشخص المبدع، تترجم لاحقاً على شكل سلوكٍ إبداعي، مثل: الكتابة، أو الفنون، أو الاختراع والاكتشافات العلمية وغيرها، ولذلك فإن الإبداع نمط حياة وسمات شخصية تمكن الفرد من إدراك العالم(التل ،١٤٣٤هـ:١١٤).

٢-العملية الإبداعية:

تعتبر عملية الإبداع مظهراً نفسياً داخلياً للنشاط الإبداعي الذي يتضمن اللحظات، والآليات النفسية من ولادة المشكلة، أو صياغة الافتراضات الأولية، وانتهاءً بتحقيق النتاج الإبداعي. وتندرج في إطار هذه العملية نشاطات التفكير، والقدرة على نقل المعلومات، وإيجاد العلاقات بين العناصر المعرفية، وتندرج في ذلك العوامل الشخصية بكاملها، وتستغرق العملية الإبداعية فترةً قصيرة، وقد تمتد أحياناً إلى أشهر أو سنوات، إلا أن الإبداع يتضمن العملية الإبداعية التي محورها:

- تحسس المشكلات بصورةٍ واعية وعميقة.
- تحليل مواطن الضعف، والفجوات، والقصور في المشكلات.
- صياغة الفرضيات التي تمثل الحلول البديلة.
- تعديل الفرضيات بعد فحصها وصولاً للنتائج .

وتمثل العملية الإبداعية محور اهتمام علماء القياس النفسي، وعلماء النفس ، بالرغم من الصعوبة المتضمنة في فهم ودراسة العملية الإبداعية، التي تعمل على إظهار النشاط النفسي الداخلي للفرد المبدع، فإن الأمر يتطلب دراسة الفترات الزمنية الطويلة التي يمر بها الباحث في معاناته، وتقدير أعماله، وإمكانية الإبداع لديه، وعملية الملاحظات التي يجريها باستمرار، خصوصاً في البحوث التجريبية، لذا فلا غرابة أن يلاحظ التباين

في ما قدمته الأدبيات العلمية من استنتاجاتٍ ذاتية، ومعطيات مختلفة غير دقيقة، أو غير متفق عليها (عبدالله ، ٢٠٠٣ : ٤٩).

٣-المناخ الإبداعي:

المقصود بمناخ الإبداع: طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه المبدعون، فإذا كان هذا المجتمع ديمقراطياً، يشجع أبناءه على الحوار، وحرية التعبير، ويقبل الرأي الآخر؛ فإن المبدع ينمو في مناخٍ ملائم للإبداع، واذا كان هذا المجتمع تسلطياً قمعياً، يشجع أبناءه على النفاق والزيف، وكم الأفواه، ويرفض الاعتراف بحقوق الإنسان، ويقرب المخادع المداهن شعر فيه المبدع بالاختناق، وأحس بالقيود التي تكبل رأيه وعمله، فسكت خوفاً، أو هاجر إشفاقاً على نفسه من المواجهة؛ لأنه هو وحده الخاسر فيها، فمناخ الإبداع الحقيقي يقدم للفرد شرطين أساسيين وهما:

١. شعوره بالأمن النفسي.
٢. شعوره الداخلي بالحرية. (المهيري، ٢٠٠٣: ١١٢).

**٤-النتاج الإبداعي:**

إن المعيار الرئيس لتقويم الإبداع يكمن في سمات النتاج الإبداعي وأهم هذه السمات ما يلي:

١- الجدة أو الأصالة.

٢- مدى القيمة التي يقدمها الناتج الإبداعي للمجتمع "الملاءمة.

**٥-الجماعة المبدعة:**

من أجل اعتبار الفرد عبقرياً، ينبغي على الفرد مِن تقديم درجة غير عادية من الموهبة المطلوبة ضمن سياق حضارته، حيث إن العطاءات العظيمة التي تسترعي الانتباه، هي تلك التي تؤثر في الناس بسبب ندرتها، وبالتالي تشكل مجموعة من الأشخاص ذوي قيمة إبداعية( العنزي ، ٢٠٠٢م:٣٣)

**مراحل العملية الإبداعية ( عملية الإبداعCreative Process ):**

١ . مرحلة الإعداد أو التحضير Preparation :

٢ . مرحلة الاحتضان (الكمون أو الاختمار):

٣ . مرحلة الإشراق (أو الإلهام):

٤ . مرحلة التحقيق (أو إعادة النظر):

**المبحث الثاني**

**خصائص الشخص المبدع:**

أولاً: الطلاقة :

وهى قدرة الفرد على توليد أكبر عدد من البدائل والأفكار عند الاستجابة لمثير معين، وهى في جوهرها تذكر، واستدعاء معلومات وخبرات ومفاهيم سبق تعلمها، ومن أبرز أنواعها ما يلي:

أ-الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات.

ب-الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني.

**ثانياً : المرونة:**

وتعنى قدرة الفرد على التفكير في أكثر من اتجاه، ويستطيع تغيير موقفاً ما،أو جهة نظر معينة ، وهناك عاملان للمرونة هما:

أ–المرونة التكيفية: وهى تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم.

ب–المرونة التلقائية: وهى قدرة الفرد على إنتاج استجابات مختلفة للمثير نفسه(اللقاني١٩٩٨م :٣٠٤)

**ثالثاً: الأصالة:**

وتمثل التجديد والابتكار، وتختلف عن المرونة والطلاقة في أنها تعتمد على القيمة النوعية، والنفور من ما يكرره الآخرون( جمل ، ٢٠٠٥م : ٥٠).

**أهداف قياس الإبداع :**

- التعرف على الطلبة المبدعين، تمهيداً لإلحاقهم ببرامج تربوية خاصة بهم.
- إجراء الدراسات النظرية والعملية في المؤسسات التربوية.
- تقييم فاعلية برامج تدريب الإبداع، وتنمية مهارات التفكير.

**طرق الكشف عن المبدعين:**

يتم التعرف إلى المبدعين من خلال اختبارات، وأدوات متعددة، نذكر منها ما يلي:

- اختبارات التفكير الإبداعي والناقد، مثل: اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي.
- مقاييس تقدير الميول والاتجاهات.
- ترشيحات المعلمين.
- ترشيحات الزملاء.

ويمكن تفعيل ذلك بالعمل على عمل ترشيحات للمعلمين واختيار أنسب الطلاب المبدعين حتى يتمكنوا من اكتساب المبدعين مستخدمين في ذلك اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي والتعرف على المبدعين ومساعدتهم على تنمية ابداعهم وكذلك العمل على اكتشاف ميول واتجاهات المبدعين، ويلاحظ أن التربية الإسلامية حثت على تمنية الإبداع عن طريق الملاحظة والإخلاص في العمل للمعلمين حتى يتمكنوا من الكشف المبكر للمبدعين.

## أساليب وطرق تنمية الإبداع.

**أولاً : أسلوب العصف الذهني.**

هو أسلوب تعليمي وتدريبي، يقوم على حرية التفكير، ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار؛ لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من المهتمين، أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة. كما أنه يعتبر وسيلة ذهنية للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة معينة خلال زمن معين، بغية حل مشكلة بطريقة إبداعية، أو ابتكار فكرة جديدة لم توجد من قبل، أو تطوير فكرة موجودة.

**أهمية العصف الذهني:**

لقد أصبح من الضروري أن يقوم بعملية التفكير مجموعة من الأفراد، تعمل عقلها الجماعي في إنتاج الأفكار، ولكى يمارس الفرد هذا النمط من التفكير بعد أن تعود عقله لسنوات طويلة في إطار نظام تعليمي، وممارسات مقصودة داخل حجرات الحياة على التفكير المنفرد، فأوجب الاتجاه إلى إستخدام إستراتيجية التعلم في مجموعات صغيرة، وإشراكه مع مجموعات من أقرانه في التفكير، وهذا يدخل تحت نطاق ما يسمى بعملية العصف الذهني(الحروب ،١٩٩٩م:٣٠٤).

**العصف الذهني، والمراحل التي يقوم عليها:**

إن طبيعة هذا الأسلوب تناسب خصائص النمو العقلي لطلاب المرحلة الثانوية، والتي تؤكد أن الطالب في هذه السن ينبغي التعلم من خلال العمل، والتفاعل مع الزملاء، ولديه ولاء شديد لمجموعة الرفاق وقيمها، ولديه الرغبة في الاعتراف بشخصه كعضو في جماعة ( حسن ، ٢٠٠٤م :٤).

ويوضح الشكل التالي المخطط الشامل لعملية العصف الذهني، حيث تبدأ بالتداعي الحر للمعاني، ويليه التفكير الرأسي باستخدام قائمة أوسبورن، ثم ننتقل إلى التفكير الجانبي باستخدام التحفيز العشوائي، ووجهات نظر الأشخاص الآخرين (بدوي ، ٢٠١٢م: ١٥٤).

**أهمية التدريس بمهارة العصف الذهني:**

١- يمكن لهذا الأسلوب أن يفتح المجال أمام الجهد الجماعي الخلاق.
٢- يولد الحماسة للتعليم، فبواسطة السيطرة على الخيال يتقدم معظم الطلاب بسرعة.
٣- ينمي مهارات الاتصال لدى طلاب الثانوي.
٤- ينمي مهارات القيادة لدى الطلاب.
٥- ينمي الوعي بأهمية الوقت.
٦- يساعد المعلم على إدارة الصف.
٧- ينمي مهارة التأمل في الأمور، والنظر إليها من عدة جوانب.
٨- يدرب الطلاب على نقد الأفكار، وتطويرها، والاستفادة منها.
٩- ينمي لديهم مهارة إبداء الرأي، والمشاركة في حل المشكلات .

**مدى مناسبة إستراتيجية العصف الذهني لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية:**

لكى تكون عملية التدريس إبداعية في هذه الاستراتيجية، ينبغي أن تكون الأنشطة والتطبيقات والتدريبات في تنمية قدرات التفكير الابداعي، ومكوناته بجوانبه المختلفة، ولتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باعتبار أن الكتابة الجانب التطبيقي لأفكار الموضوعات المطروحة العادية من قبل إدارة التعليم، وبخاصة في الجانب المعرفي، ومهاراته وقدراته طبقا لما يلى:

١-الطلاقة: يمكن تنميتها من خلال الأنشطة التالية:

أ-وصف الموضوعات بطرق مختلفة.

ب-العصف الذهني لأكبر عدد من الحلول الممكنة لمشكلة معينة.

ج-واجبات مدرسية تتطلب اختراع كلمات جديدة لوصف شيء ما.

٢-المرونة: يمكن تنميتها من خلال الأنشطة التالية:

أ-استخدام الأسئلة المفتوحة.

ب-ذكر استخدامات غير عادية للأشياء المختلفة.

ج-إجراء المقارنات بين الأشياء، وبعضها، والفرق بينها.

٣-الأصالة: يمكن تنميتها من خلال الأنشطة التالية:

أ-التوصل إلى الأنشطة التي تحفز الفرد على تأجيل الحكم على الاستجابات؛ حتى ينتهوا من عملية إنتاجها بهدف الحصول على استجابات فريدة.

ب-استخدام عمليات التشبيه، والاستعارة أثناء المقارنة بين الأشياء المختلفة.

٤-التفاصيل: ويمكن تنميتها من خلال الأنشطة التالية:

أ- أنشطة فنية تسمح للطلاب بخلق صور، أو تصميمات من خطوط بسيطة.

ب- حل المشكلات ذات شروط محددة، تسمح بتطورات عقلية متتالية، تؤدى إلى الحلول النهائية للمشكلات الأصلية

**أسلوب القبعات الست:**

يرى الباحث أن أسلوب القبعات الست من الأساليب التى تؤدى فعلاً الى تنمية الإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية بما تمتاز به من خصائص ولذلك ينبغي من العمل على الحد من العوائق التى تحد من خصائص أسلوب القبعات الست بما تتركه من آثار على المعلمين والطلاب.

**١-القبعة البيضاء:**

وترمز إلى التفكير الحيادي، أي: التفكير بالحقائق والأشكال والمعلومات، ويكون التفكير استجابة للأسئلة مثل: ما المعلومات الموجودة ؟ ما المعلومات التي نحتاج لها؟ وكيف نحصل على المعلومات التي نحتاجها؟ وينبغي على المعلم أن يركز طلبه؛ ليحصل على ما يحتاجه منها فقط ، وهذا يعنى أن طرح الأسئلة المركزة والمناسبة هو جزء أساس من آلية طلب المعلومات(بني خالد ، ٢٠١٣:٤٧).

**٢-القبعة الحمراء:**

هي نقيض المعلومات الحيادية والموضوعية، وتتعلق بالأحاسيس الداخلية والانطباعات، ولا يحتاج المتعلم تبريراً أو أسباباً، ذلك أن التفكير بالقبعة الحمراء تعطي للمتعلم إذناً رسمياً للتعبير عن المشاعر، أو عن الأحاسيس الداخلية، كالحاسة السادسة مثلاً. وهو لا يحتاج أن يبرر أو يشرح مشاعره، طالما أنه يقدمها على أنها مشاعر، وليست أفكاراً نابعة عن خطوات عقلانية (بني خالد ، ٢٠١٣:٤٧).

**٣-القبعة السوداء:**

وتدل على التفكير الحذر والحكمة، وملاءمة الحقائق. ويكون التفكير استجابة للأسئلة، مثل: هل هذه الحقائق والأدلة مناسبة؟ هل تعمل بشكل صحيح ؟ هل تثبت فعاليتها ؟ هل هي مأمونه؟ هل يمكن تطبيقها ؟ ما هي المخاطر والمشكلات المترتبة عليها ؟ واللون الأسود مأخوذ من العبوس والصرامة، وإعطاء علامة سوداء على عدم المعرفة، والتفكير بهذه القبعة يمنع المتعلم من ارتكاب الأخطاء، لذلك فهذه القبعة هي أكثر القبعات استخداماً .

**٤-القبعة الصفراء:**

وتدل على التفكير بالفوائد والمردود والتوفير، ويكون التفكير استجابة للأسئلة، مثل: لماذا يمكن فعل هذا ؟ لماذا توجد فوائد؟ لماذا يعد هذا جيداً ؟ واللون الأصفر مأخوذ من ضوء الشمس، وهو للدلالة على الآمال، وابداء الأسباب لهذه الآمال، والتفكير بهذه القبعة فيه نظرة طموحة للمستقبل، ورؤية للفوائد التي ستتحقق من الفكرة المقترحة.

**٥-القبعة الخضراء:**

وتدل على التفكير الاستكشافي، والمشاريع، والمقترحات والآراء الجديدة، وبدائل الإجراءات، ويكون التفكير استجابة للأسئلة، مثل: ما الذي يمكن القيام به هنا؟ هل هناك أفكار جديدة مختلفة؟ واللون الأخضر مأخوذ من لون العشب والأشجار، والأوراق، والأغصان، والتفكير بهذه القبعة تفكيراً إبداعياً فيه النشاط والحيوية، والمقترحات المبدعة.

**٦-القبعة الزرقاء:**

وتدل على التفكير بالتفكير، أي: التحكم بعملية التفكير وضبطها، وتلخيص ما تم التوصل إليه حتى الآن، تمهيداً للانتقال إلى الخطوة اللاحقة في التفكير، ويكون هذا التفكير استجابة للأسئلة، مثل: أين أنت؟ ما موقفك؟ ما الخطوة التالية؟ واللون الأزرق للقبعة من لون السماء، وسموها فوق كل الأفكار، فكل القبعات يكون التفكير فيها بأشياء مادية، ولكن الزرقاء تهتم بالتفكير بالآراء. ففيها تفكيرٌ في التفكير، وتلخيصٌ للآراء، وتوجيه لسير الحوار، والمناقشات، والتعليقات (بني خالد، ٢٠١٣م: ٤٨).

**أسلوب الأسئلة الذكية:**

هي الأسئلة التي تحرك الذهن وتستفزه، وتجعله ينشط باتجاهاتٍ مختلفة، فتترك أثراً عميقاً ربما يمتد سنين. والإبداع يكون ملازماً للعقل، فعندما يشغل الإنسان عقله، أو فكره؛ فمن خلالها يكون معالجة، أو تحويل أى شيء إلى فكرة جديدة، أى بمعنى أنه أى شيء جديد، فهو يكون نتيجة فكرة قديمة تم معالجتها. وقد جاء في كتاب (ألعاب المفكر، لمؤلفه ميشيل ميشالكو، ١٩٩١) اقتراح (أليكس أوزبورن)، ثم من بعده (بوب أبيرل) طريقة للوصول إلى أفكار إبداعية، وهي عبارة عن سلسلة من التساؤلات المقصودة مختصرة بكلمة إنكليزية، هي: (scamper)، و تعني "العدو أو الركض".

**أسلوب تنمية الإبداع بالتخيل:**

تنمية الخيال مهمة لدى الطلاب لأنها تعمل على تنمية مداركهم وصقل مواهبهم وابداعهم ومن الخيال القصص الهادفة وكذلك الوسائل الاعلامية كالتلفاز والمسرحيات وغيرها .

**كيفية تنمية الخيال:**

**١. القصص:**

**٢-اللعب بالدمى:**

**٣-التليفزيون:**

**٤-المسرحيات:**

**مؤسسات التعليم الثانوي، ودورها في تنمية الإبداع(نشأة وتطور التعليم الثانوي)**

**أولاً: التعليم الثانوى قبل العهد السعودي .**

-المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، عام ١٢٩٢هـ.

- المدرسة الفخرية العثمانية بمكة المكرمة، عام ١٢٩٦هـ.

- مدرسة الفلاح بجدة، عام ١٣٢٣هـ.

**ثانياً: التعليم الثانوي في العهد السعودي:**

وينقسم التعليم الثانوى السعودى إلى ثلاثة أقسام، وذلك كما يلى:

- المدارس الثانوية العامة.
- المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم.
- المعاهد العلمية الثانوية ( التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

**أهمية التعليم الثانوي:**

- يعتبر الطريق لمواصلة الطلاب دراستهم بمؤسسات التعليم العالى المختلفة.
- يمهد لهم الدخول الى سوق العمل؛ لتلبية حاجاتهم المتغيرة والمتجددة.

**أهداف التعليم الثانوى بالمملكة العربية السعودية:**

١- متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الاعمال خالصة لوجهة ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.

٢- دعم العقيدة الإسلامية التى تستقيم بها نظرة الطالب الى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التى تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة اليه ، والدفاع عنه .

٣- تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.

٤- تحقيق الوفاء للوطن الاسلامي العام وللوطن الخاص .

٥- تعهد قدرات الطالب ، واستعداداته المختلفة التى تظهر في هذه الفترة ، وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.

٦- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب ، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي ، واستخدام المراجع ، والتعود على طرق الدراسة السليمة.

٧- اتاحة الفرصة أمام الطلاب واعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا بالكليات الجامعية في مختلف التخصصات.

٨- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.

٩- تخرج عدد من المؤهلين سلوكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الاولى من التعليم ، والقيام بالمهام الدينية والاعمال الفنية وغيرها

١٠- تحقيق الوعى الأسرى لبناء أسرة اسلامية سليمة.

١١- رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.

١٢- اكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.

**نمو التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية:**

لم تحظ هذه الفكرة إلا بالقليل من الاهتمام، ورغم ذلك أن معظم النتائج الموجودة متسقة مع بعضها، حيث يتضح أن هناك انخفاضاً في وظيفة التخيل بين المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وتتبع هذا مرحلة النمو الهادي تماماً؛ حتى حوالى نهاية المرحلة الثانوية، حيث يوجد انحدار بسيط في نمو الإبداع، أن عدم الاهتمام بنمو الإبداع في المرحلة الثانوية غالباً يرجع إلى التقاليد المتعبة والموروثة.

ويرى بعض المربين أنه إذا كان للمدارس أن تسهم في رعاية وتنمية الإبداع، فينبغى أن تحدث تغيرات أساسية في طريقة تنظيم هذه المدارس، كأن تكون مستقلة تماماً في مسؤولياتها عن التعليم، فتستعين بالعقول الباحثة على حل مشكلاتها، وهذا ما يتعارض مع الواقع القائم الآن.

يرى الباحث بأن المرحلة الثانوية تعتبر خلاصة الإبداع للمرحلة الابتدائية والمتوسطة وهى مرحلة الرشد وتحدث تغيرات أساسية في طريقة تنظيم الطلاب وتفكيرهم الإبداعي ولذلك لابد من الاهتمام بنمو الإبداع في المرحلة الثانوية والعمل على ترك التقاليد المتبعة والموروثة .

**تصور مقترح لتنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الإسلامية**

قام الباحث ببناء التصور المقترح في إطار التربية الإسلامية، وذلك من خلال فصول الدراسة والدراسات السابقة، وما يوجد بها من آراء العلماء والمربين حول تنمية الإبداع، مع الاستفادة من رأى المشرف، وكذلك نتائج الدراسة الحالية، وخبرة الباحث في مجال التربية والتعليم، وبعض الرسائل العلمية التي بها تصور مقترح.

**خطوات أساسية ينبغي من مؤسسات التعليم الثانوى وضعها في الاعتبار:**

أولاً: ينبغي على مؤسسات التعليم الثانوي أن تبدأ العملية الإبداعية في المجتمع من خلال الاهتمام بالطالب، وتوجيهه لتقدير ذاته؛ حتى يتفاعل مع الحياة من حوله، وتعتبر هذه البداية التي تضعه على طريق الإبداع، وتجعله إنساناً سوياً متوازناً، قادراً في مستقبله على القيادة.

ثانياً: يعتبر إبداع طلاب المرحلة الثانوية له أهمِية كبرى في المنهج الإسلامي، وقد دعى الاسلام الشباب للتفكير والتأمل، كما يلاحظ أن التأهيل القيادي للطلاب يعني تكوينهم إبداعياً ليقوموا بالنهضة، ومساعدتهم وتوجيههم؛ للتغلب على التحدِيات التي تحيط بهم.

إن الأُمم المتطورة ترتقى وتتطور من خِلال إبداعات طلابها، والعمل على إعداد كوادر إبداعية شبابية في جَميع القطاعات الثقافية، والاجتماعية، والتربوية.

وفي هذا العصر هذا كثرت التحديات على مؤسسات التعليم الثانوى، مما يحتاج الأمر إلى يقظة إدارتها وهمتهم، وتشجيعهم على توفير وإنتاج التقنيات، وإضافة المنجزات الحضارية إلى الواقع الطلابي؛ حتى لا تتوقَف مسيرة الإبداع، ولا نعتمد على استهلاك ما ينتجه الآخر، ونبقى في دائرة التبعية.

ولكي لا يظل التعليم والتفكير الإبداعي عالة على غيره، أو يسقط طلابه فيما سقط فيه غيره من الانحراف، والسقوط في عالم الأشياء، ويسمو إلى آفاق رحبة من الإبداع والحضارة، فينبغي أن نصل بهؤلاء الطلاب للتمكن الإبداعي، ومقياس هذا التمكن في المنظور الإسلامي أن ينتقل الإنسان من الظلام إلى النور، ومن الضعف إلى القوة، قال تعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إلى صِرَاطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ} [إبراهيم: ١].

**ركائز القدرة الإبداعية لمؤسسات التعليم الثانوي:**

تحتاج القدرة الإبداعية إلى الرعاية المؤسسية لاحتضان إبداعات الطلاب، والعمل على تنمية شخصيتهم المبدعة، فكل إنسان يمكن أن يتحول إلى معلم بارز من معالم الخير والعطاء، وهذا يفتح مجالاً واسعاً للإبداع؛ ليدخل منها أصحاب المواهب، والتطلعات المستقبلية.

وينبغي ترتيب الأوْلويَّات في حياتِنا، فالاهتمام بصغائر الأمور يضعف الطَّاقة الإبداعية عند الإنسان، ويؤخِّر تقدُّمه وتطوُّره.

من ركائز القدرة الإبداعية لمؤسسة التعليم الثانوي، العمل على تشجيع القراءة؛ لأنها تعتبر مدخل للنهضة الإبداعية المتجددة فالقراءة جزء من الحياة اليومية، والقراءة ترتقي بالأفهام والأفكار، والمبدع القارئ يتقدم إبداعه عن المبدع غير القارئ.

كذلك من ركائز القدرة الإبداعية العمل على الحفاظ على العقيدة الإسلامية المعرفية للانطِلاق في بناء النهضة الحديثة، وتحرير العقل المسلم، وتنشيطه للتفكير، والإبداع، والعمل على إعداد القيادة التربوية القادرة والواعية التي تحسن توجيه الطلاب، وتشجعهم على الإبداع.

كذلك العمل على تطوير المناهج الدراسية؛ لتعمل على تنشيط العقل المبدع عند الطلاب، من خلال التعليم والتدريب والتوجيه للسلوك.

كما ينبغي إتاحة الفرصة للتعرف على الأفكار الجديدة، وبناء العلاقات الإنسانية الواسعة.

وذلك ليلبي الإبداع متطلباتنا المستقبلية، وحل مشكلاتنا، ويهيئ شبابنا للاستعداد النفسي، والتفاعل مع الأفكار، والتخطيط للمستقبل والعمل على تشجيع التفكير الإبداعي الواسع، والخروج من دائرة المفاهيم المحدودة. فالإبداع يعتبر مرآة تعكس طموحات طلابنا، وينبغي غرس الإبداع في أعماق الطلاب؛ فالمؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف، ويعتبر التطوير من سمات التربية الإبداعية التي تحقق في أفرادها الميل إلى التحسين، لأن منهج التربية الإسلامية مبنيٌ على ترتيب الأولويات.

إن قدرة الطلاب الإبداعية هى عصب الحياة؛ لأنها تعمل على تحقيق رفاهية واستقرار الإنسان، ولما كان أحد أهم أهداف الدراسة الحالية: هو وضع تصور مقترح لتنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الإسلامية، جاء التصور المقترح على النحو التالي:

**فلسفة التصور المقترح:**

مما لا شك فيه نحن الآن في عصر التطور التكنلوجي، وتقنية المعلومات، ويوجد لدينا مدخلا لهذه التكنولوجيا، وهى التربية، فعن طريقها نعمل على تنمية الإبداع ضد التقليد والتبعية، فهذا العصر يتطلب تعليماً عالياً، ومبدعاً يؤدى إلى عقول مفكرة، ومتسلحة بالجدية والإبداع .

وهناك بعض التربويين يرى أن الإبداع لن يتم في ظروف صفية، أو بيئة تعليم لا يوفر فيها التدريس الإبداعي، وهذا يطرح سؤالاً حرجاً: كيف يكون المعلم معلما مبدعاً؟

وكيف يكون تعليما ًيساعد أفراد المجتمع على الحصول على تكنولوجيا المعلومات، والعمل على حسن استخدامها، وتوظيفها في التفكير والتعبير والاتصال وبناء العلاقات؛ لينتقل بالأمة من الجمود في التفكير والتخيل الضيق الى التفكير والتخيل الذي يتميز بالمرونة والمعرفة الشاملة.

**أهداف التصور المقترح:**

من خلال فلسفة التصور المقترح ومرتكزاته، يمكن تحديد أهداف التصور المقترح على النحو التالي:

- تحديد الأدوار التى ينبغى أن يقوم بها المعلمون، والقائمون على العملية التعليمية لتنمية الإبداع.
- العمل على تقبل التفكير الإبداعي، وتعديل الاتجاهات الإبداعية، والتسامح مع مراعاة الفروق الفردية، وتقبل هذه الفروق، والتعرف على المعوقات الإبداعية.
- توفير مناخ تعليمي يساعد الطلاب لتفجير طاقاتهم الإبداعية وتنميتها، وممارسة المعلم والمتعلم العملية الإبداعية، ومهارات التفكير الإبداعي. ومن أجل ذلك أراد الباحث أن يضع تصوراً مقترحاً لتنمية الإبداع في مؤسسات التعليم الثانوي في ضوء التربية الإسلامية، والتي من خلال الدراسة ظهرت أهمية الإبداع من خلال تنمية مواهب الطلاب؛ لتحقيق أهدافهم، وأهداف المجتمع وتطويره.

- العمل على الكشف عن الجوانب المعرفية، والمهارات المرتبطة بالتأثيرات التربوية للمؤسسات التعليمية بمجالاتها المختلفة.
- تحديد الغايات الأساسية لمؤسسات التعليم الثانوي وغيرها في عصر التطور، والتقدم المعرفي والتكنولوجي؛ حتى تقوم بدورها في تنمية الإبداع لدى الطلبة.
- العمل على تحديد مجموعة المواصفات التي ينبغي أن يتصف بها معلم الغد في عصر التقدم، والتطور المتسارع في شتى المجالات.
- تحديد الأساليب التربوية المناسبة؛ لتنمية الإبداع لدى الطلبة لكل جهة من الجهات المسؤولة عن ذلك: (الإدارة المدرسية، المعلمين، المجتمع والأسرة).

**رابعاً: التصور المقترح لدور مؤسسات التعليم الثانوي.**

بناءً على ما سبق، ولتحقيق الأهداف المرجوة من المقترح على المسؤولين في مؤسسات التعليم الثانوي القيام بالإجراءات التالية:

١- العمل على تصنيف الأدوار التي تؤثر على إبداع الطلاب لكلٍ من: (الإدارة المدرسية، المعلمين، المنهج الدراسي، البيئة المدرسية، المجتمع والأسرة).

٢- ربط المبادئ التربوية السابقة بالأهداف الأساسية للتربية في العصر الحالي، بغية الوصول إلى تصور متكامل للجوانب المعرفية، والمهارية والوجدانية لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في العمل على تنمية الإبداع لدى الطلبة.

٣- تحليل المهام والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلمون؛ لتنمية جوانب الإبداع التي تضمنها التصور المقترح في البند السابق، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان المعلم:

- قدوة علمية: وتتضح في قدرته على توظيف علمه، واستخدامه الاستخدام الأمثل في إنتاج أفكار جديدة مبدَعة، كما تتضح في المنهجية العلمية الإبداعية التي يتبناها المعلم، والتي تعتمد على رؤية واضحة لطبيعة العلم الذي يعمل فيه.
- قدوة فكرية: ويظهر ذلك من خلال قدرته على حل المشكلات المختلفة بطرق إبداعية، تتميز بالجدية والأصالة، سواء كانت مشكلات محلية أو غيرها، أو كانت ضمن المنهاج، وذلك من خلال إطار مرجعي شامل ومتكامل.
- قدوة اجتماعية: ينبغي للمعلم أن يحمل الشعور التام بالمسؤولية الاجتماعية بعناصرها المختلفة (الاهتمام والفهم والمشاركة)، وأن يكون قادراً على غرس ذلك في نفوس طلبته على اعتبار أنها عناصر متكاملة.
- قدوة نفسية: ينبغي أن تتحقق في شخصيته التناسق النفسي بين رغباته الشخصية، ودوافعه وبين حاجات الطلبة، ومتطلباتهم.

- قدوة تربوية: أن يكون المعلم قادراً على تعليم الطلبة طرق التعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة، ومساعدتهم على تحقيق ذلك عن طريق السيطرة على مهارات التعلم الذاتي، والبحث عن المعلومات من مصادرها الأصلية، وتحليلها وتفسيرها وصياغتها واستخدامها بطريقة إبداعية وأصيلة ومفيدة، ويتطلب ذلك أن يكون مدركاً لأهداف التربية في عصر التقدم والانفجار المعرفي، ويكون قادراً على تصميم المنهج بصورة تناسب طبيعة العصر، وتحدياته التربوية والعلمية والفكرية، ولديه القدرة على تحديد الأنشطة، والأساليب التربوية المناسبة؛ لتنمية الإبداع لدى الطلبة.

٤- العمل على إعداد الطلبة إعداداً متكاملاً، يسهم في تأهيلهم للقيام بالمهام التالية:

أ. ينبغي أن يكونوا على وعي بالمتغيرات الجديدة التي يمر بها الفرد، وأثرها على التعلم بوجهٍ عام، وعلى دور الفرد في طرح أفكاراً جديدة، تتميز بالجدية والأصالة.

ب. أن يكونوا قادرين على مناقشة الأفكار الجديدة التي يتم طرحها من الآخرين، وفهم الأسس والمبادي التي تقوم عليها روح النقاش والحوار البنّاء.

ج. ينبغي من التمكن من أساسيات المعرفة التي تقوم عليها عملية التعلم الذاتي والتعلم المستمر.

د. العمل على معرفة الأسس والمبادئ التي تقوم عليها عملية الإبداع.

هـ. أن تتوفر فيهم الثقة بالنفس وبالأفكار التي يقومون بطرحها.

و. القدرة على ممارسة النقد الذاتي والنقد الموضوعي، وتقبل وجهات نظر الآخرين.

ز. أن تكون لديهم القدرة على التعامل مع منجزات العصر، بما يفيد في إنتاج الأفكار، والمهارات الجديدة.

ح. القدرة على الاختيار والانتقاء.

٥- العمل على تحديث المقررات الدراسية الحالية لمواكبة التطور الإبداعي، والذى يتضمنه البرنامج الحالي للتصور المقترح اللازم؛ لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في تنمية الإبداع لدى الطلبة، وذلك كالآتي:

أ. العمل على إدماج بعض الأنشطة التي تتميز بمستوى راقٍ من تحفيز التفكير لدى الطلبة، وشحذ قدراتهم العقلية على العمل والسعي؛ لتنفيذ تلك الأنشطة بالاعتماد على قدراتهم الإبداعية، وليس فقط مجرد استرجاع للمعرفة السابقة.

ب. الاهتمام بإضافة ربط المقررات الدراسية بقضايا ومشكلات حياتية، وتشجيع الطلبة على إيجاد حلول مقترحة لها تتميز بالجدية والأصالة.

ج. العمل على تفعيل الجانب التطبيقي (من تجارب وأنشطة متنوعة) في بعض المقررات.

٦- الاهتمام بزيادة وتفعيل الأنشطة التربوية الهادفة، والتي لا تخرج عن الإطار القيمي للمجتمع من ناحيةٍ، وتسهم في تحقيق التفاعل المثمر بين الطلبة، والمحيط المدرسي والمجتمعي من ناحيةٍ أخرى، من خلال عقد دورات وورش عمل داخل المؤسسات التعليمية، أو خارجها بهدف تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، وتدريبهم على الممارسات الصحيحة للأنشطة الإبداعية.

٧- العمل على التأكيد على تحقيق التكامل بين المؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات التربوية، ومؤسسات المجتمع المحلي في تنمية روح الإبداع لدى الطلبة، وتوفير الامكانات والتسهيلات اللازمة للطلبة لممارسة الأنشطة الإبداعية، والعمل على توعية أفراد المجتمع المحلي بضرورة تشجيع المبدعين، وتقديم الدعم المعنوي والمادي لهم.

**خامساً: متطلبات تنفيذ التصور المقترح.**

ولتنفيذ التصور المقترح والوصول للنتائج المرجوة، ينبغي من الإعداد له، وتهيئة البيئة لتطبيقه من خلال:

١- العمل على فهم التصور المقترح والتوعية به من قبل القيادات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي.

٢- ينبغي دراسة النظام التعليمي في مؤسسات التعليم الثانوي؛ لمحاولة تنفيذ التصور المقترح، وتقويمه أولاً بأول.

٣- تكوين فرق عمل، وإعداد ندوات وورش عمل، تبحث عن الإيجابيات والسلبيات أثناء تنفيذ التصور المقترح.

٤- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى عناصر المؤسسات التعليمية الثانوية (الإدارة المدرسية، المعلمين، المجتمع المحلي والأسرة، والطلبة) نحو الإبداع، وأهمية ذلك في حياة الفرد العامة.

٥- توفير الإمكانات والتسهيلات اللازمة؛ لتنفيذ التصور المقترح، وتقديم الدعم المعنوي والمادي للقائمين على تنفيذه.

**سادساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح.**

١- ضعف الوعي لدى الطلبة بأهمية ممارسة الإبداع في حياتهم، وانعكاسات ذلك على تحصيلهم المعرفي والعلمي أولاً، وعلى دورهم ووضعهم في المجتمع المحيط ثانياً.

٢- الاتجاهات السلبية لدى بعض القيادات التربوية، وقيادات مؤسسات التعليم الثانوي نحو الإبداع، والأساليب الحديثة للتعلم، وتركيزهم على الطرق العادية؛ لسهولة تنفيذها ومتابعتها.

٣- ضعف الدعم المادي المقدم من قبل الجهات المسؤولة عن المؤسسات التعليمية الثانوية، من أجل تنفيذ أنشطة لامنهجية إبداعية من قبل الطلبة.

٤- ضعف التعاون والتنسيق بين المؤسسات التعليمية الثانوية، والمؤسسات التربوية الأخرى، ومؤسسات المجتمع المحلي.

وينبغي وضع الخطوات التالية في الاعتبار أثناء تطبيق المقترح، وهى:

**أولاً: الإيمان الراسخ بالله تعالى :**

يعتبر الإيمان بالله-عز وجل-حصانةً كبرى ضد الأمراض المتنوعة عامةً، والنفسية بصفةٍ خاصة، وهو الاعتقاد الجازم بأن الله هو رب كل شيء وحده، ومستحق للعبادة، وأنه المتصف بصفات الكمال، وأنه له الكمال والجلال والعظمة، فالإيمان بالله يطلق النفس من قيودها المادية، ويحررها، ويحرر أفكارها للانطلاق نحو التفكير الإبداعي، وترى الدراسة بأن الإيمان بالله تعالى، والنظر في مخلوقاته، يعمل على غرس مبادئ الإبداع في نفسه، كما يعمل على تفجير طاقاته، ومواهبه المتنوعة.

**ثانياً: تطبيق مبدأ القدوة:**

تعتبر القدوة الحسنة من المبادىء المهمة التي يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية، والمتمثلة في مؤسسات التعليم الثانوي في معاملاتهم للطلاب؛ لأنهم الأسوة الصالحة لهم، والاسلام يحثنا على الاقتداء بأهل الخير والصلاح، وأصحاب العقيدة، فالطلاب عيونهم معقودة بمدرستهم، ومن يقوم بتربيتهم وتوجيههم.

**ثالثاً: تطبيق مبدأ الشورى والأخذ بالآراء والمقترحات:**

نظراً لأهمية هذا المبدأ، وينبغي الخوض فيه للتعرف عليه أكثر، ومن خلال التعرف على مفهوم الشورى، نرى أن المشورة تعني استخراج الرأي والشورى تعني الإظهار والاستخراج، والشورى ركيزة أساسيه لتنمية الإبداع لدى مؤسسات التعليم الثانوى. ولذلك ينبغي لمؤسسة التعليم الثانوي من إعادة النظر في المنهجية المستخدمة في إدارتها تجاه طلابها، وإعطائهم المساحة الكافية للتعبير الحر عن آرائهم، واحتياجاتهم، ومتطلباتهم دون إحداث أي تعارض مع خطط سير العمل، أو الإخلال بالنظام التعليمي. (ابن منظور ،٢٠٠٣: ٢٠٥)

إن أسلوب المشورة ينمي لدى الطلاب مهارة التفكير الابداعي ، وقد يصل هذا التفكير إلى الإبداع الكامل؛ لأنه يسهم في تحريك القدرات العقلية، وقدح فطنتهم، وإكسابهم المعلومات والأفكار، والاتجاهات والقيم في قالبٍ مناسب.

وينبغي على مؤسسات التعليم الثانوى ترشيح جماعة من الطلاب، يمتازون بالتفوق العلمي، والسلوك الجيد، للمشاركة في مجالس الإدارة، والمشاركة بآرائهم، والأخذ بها، وتقديم المقترحات المناسبة، والتحدث نيابةً عن زملائهم بما يحتاجونه، ويسعون إلى تحقيقه.

**رابعاً: تنمية مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين:**

ينبغي على مؤسسات التعليم الثانوي إعطاء هذا الموضوع مساحة أكبر مما هى عليه، وذلك في دمج طلاب المرحلة الثانوية بالمجتمع الخارجي، من خلال زيادة فاعلية الأنشطة الداخلية والخارجية؛ لما لها من دورٍ فعال في عملية البناء الاجتماعي، وهى عنصرٌ هامٌ لغرس الإبداع، وتنميته في طلاب المرحلة الثانوية .

**خامسا: الاهتمام المتزايد بالدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بتنمية الإبداع** في مجال التدريس المختلفة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والجامعية، وما قبل مرحلة الدراسة.

## النتائج ، والتوصيات ، والمقترحات

**نتائج الدراسة:**

١- تطوير الأفكار وممارستها، يسهم في تنمية الإبداع.

٢-تحفيز الطلاب وتشجيعهم على القيام بالأعمال الإبداعية، يشجعهم على المثابرة ومواصلة الإبداع، ووضع آليات للاهتمام المتواصل بالمبدعين.

٣-توجد معوقات شخصية وبيئية، تعيق عملية تنمية الإبداع.

**توصيات الدراسة:**

١- على الإدارة المختصة تطوير المناهج التعليمية بما يتوافق مع العملية الإبداعية لدى الطلاب.

٢- العمل على دراسة معوقات الإبداع الشخصية، والبيئة التي تتمثل في تقييد حرية المبدع، الضغوط الدراسية، عدم تطوير المناهج المدرسية، ووجود قصور في إعداد المعلم.

٣- تحفيز الطلاب، وتشجيعهم على القيام بالأعمال الإبداعية، ووضع آليات للاهتمام المتواصل بالمبدعين.

٤- تدريب المعلمين على أساليب وطرق الإبداع، مثل: أسلوب العصف الذهني، والقبعات، ولعب الأدوار، وكيفية استخدمها لدى الطلاب لتنمية العملية الإبداعية لديهم.

**المقترحات :**

إنه من خلال هذه الدراسة والتجربة العلمية والعملية، يقترح الباحث مجموعة من الدراسات والأبحاث لمؤسسات التعليم الثانوي، والتي يمكن دراستها، والاهتمام بها، وهي كما يلي:

- إجراء دراسات أخرى مشابهة للمرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والجامعية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول دور المجتمع المحلي، والأسرة في تنمية الإبداع لدى الطلبة.

**المراجع:**


- الأغا ، إحسان ، والأستاذ محمود ، (٢٠٠٣م )،**مقدمة في تصميم البحث التربوي** ، ط٣ ، غزة ، مكتبة الرنتيسي للطباعة والنشر .
- بدوى، رمضان مسعد ، (٢٠١٢م)، **استراتيجيات للحل الإبداعي** عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- بردان ، كامل ، (٢٠٠٠م)،**مفهوم الابتكار**، الاسكندرية ، دار النفائس للطباعة والنشر.
- بنى خالد ، حسن طاهر ، (٢٠١٣م) ، **تنمية مهارات التفكير الإبداعي**،عمان ، دار أسامة للنشر.
- التل، سهير ممدوح (٢٠١٣م)، **الإبداع**، عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- التل سعيد وآخرون ، (١٩٩٣م) ،**المرجع في التربية**، عمان ، دار الشروق،
- جروان، فتحي عبدالرحمن ، (٢٠١٣م) ،**الإبداع: مفهومه– معاييره– مكوناته**، ط ٣، عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون،.
- جمل ، محمد ،(٢٠٠٥م)،**أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين، وتنمية التفكير الإبداعي والابداع** ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي.
- الحروب، أنيس ، (١٩٩٩م) ، **نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين**، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حنورة ، مصرى ، (٢٠٠٣م) ، **دور المدرسة الحديث في تنمية الإبداع ورعاية التفوق** ، المجلة التربوية ، مج ١٨ ، ع ٦٩.
- اللقاني ، أحمد ، (١٩٩٨م )،**المناهج بين النظرية والتطبيق**، ط٢، القاهرة ، عالم الكتب.
- المهيري، عبدالله،(٢٠٠٣م)، **الإبداع طريقك نحو قيادة المستقبل**، القاهرة ، دار المعارف.
- العنزي، عويد ، (٢٠٠٨)،**مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في شمال المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.